عـــليه وسلم ولجماعة المسلمين مثل:حُييّ بن أخطب وأخويه أبي ياسر بن أخطب، وجُـــدي بـــن أخطـــب، وسلام بن مشكم، وكنانة بن الربيع، وغيرهم[1].وربما أســـهمت بعض الأسئلة ذات الصفة الغيبية التي كان يثيرها بعض علماء يهود بني النضـــير في تـــأجيج الخلاف بين النبي واليهـــــود.وكمـــا قال ابن إسحاق: إنهم يسألون النبي ويتعنتونه، ويأتونه باللبس، ليلبســـوا الحق بالباطل[2].

وذكر ابن إسحاق أن حُييّ بن أخطب وأخاه ياسر بن أخطب كانا من أشد اليهـــود حســـداً للعرب، إذ خصهم الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام بما استطاعا [3].

ولا شـــك أن يهود بني النضير مثل بقية اليهود لم يكونوا سُعداء بما أسفرت عنه معركة بدر من نتائج، فقد أعز الله المسلمين وكسر شوكة المشركين؛ لذلك ما إن مضى شهران تقريباً على وقعة بدر، حتى بدأت تظهر دسائس يهود بني النضير وتأليبهم على المسلمين. ولعل أول مؤامراتهم المكشوفة ضد المسلمين في المدينة هو مـــا حدث في غزوة السويق فقد جاء أبو سفيان على رأس قوة من فرسان قريش حـــتى نزل بالقرب من المدينة، ثم توجه إلى بني النضير فاستقبله سيدهم وصاحب كنزهـــم حينذاك سلام بن مشكم، فقراه وسقاه وكشف لـــه عن خبر المسلمين. فبعث أبو سفيان رجالاً من فرسانه فعاثوا فساداً في بعض نخيل المدينة وقتلوا رجلاً مـــن الأنصـــار وحليفاً لـــه. فما إن علم بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

---

(١) ذكر ابن إسحاق أسمـــاء اثني عشر رجلاً من يهود بني النضير كانوا يناصبون الرسول صلى الله عليه و سلم العداء. انظر: ابن هشام: السيرة النبوية، ٢/١٦٠.

(٢) ابن هشام: السيرة النبوية، ٢/١٦٠.

(٣) المرجع السابق، ٢/١٩٧.